من خصائص الحياة الحضرية (فهم)

١ – الحضرية تتناسب طرديا مع عدد السكان بحيث كلما زاد عدد السكان في مدينة ارتفعت فيها نسبة الحضرية ارتفاعا ملحوظاً

٢ – إن أهم سمة للحضرية هي شكل العلاقات التي تقوم بين الناس ونوع العمل الذى يقومون به والتخصص وتقسيم العمل ومدى اتساع نطاقه .

٣ – المهاجرون من الريف للمدينة يحتفظون بالرواسب الريفية

٤ – انتشار الصناعة في أغلب المجتمعات يميل إلى خلق مراكزصناعية مستقلة تصبح مدن بعد حين .

٥– تحدد المدينة نوع العمل

٦ – تمتاز الحياة الحضرية بالتكيف السريع ، فالتكيف السريع شرط أساسي للحياة الحضرية الناجحة

٧ – تمتاز الحياة الحضرية بأنها مرنة غير جامدة سريعة التغير ، وتتسم علاقات الناس فيها بالمرونة والقابلية للتغير والتكيف للمواقف المختلفة

٨ – أن كل فرد في المدينة يعد مسئولا عن نفسه وعن تصرفاته بعكس الحياة الريفية التي تتميز بالروح الجماعية والتماسك بين أفرادها وتحمل المسؤولية الجماعية.

٩ – تعد الحياة الحضرية أوسع نطاقا من الحياة الريفية . ففي الحضر يكون للشخص مطلق الحرية في اختيار نوع التعليم أو الحرفة وكذلك طريقة حياته الشخصية ، بينما في الريف لا يوجد كثير من الخيارات لتعليم الحرف المختلفة

مهم معرفة التصورات المختلفة للتحضر :

التصور السلوكي + التصور الديموجرافي + التصور البنائي

يرى التحضر في إطار عملية تكيف السلوك الشخصي ، بمعنى أنه يركز على سلوك الأفراد هناك أنماط معينة من السلوك أو الأفكار يمكن وصفها بأنها حضرية فإن عملية التحضر وفق هذا التصور تمثل خبرة الأفراد السلوكية على مر الزمن هو :

التصور السلوكي

يركز هذا التصور للتحضر على التغيرات التي تطرأ على نسبة سكان الحضر ، من زيادة عدد الأفراد وحجم المناطق الحضرية ، كما ينظر هذا التصور إلى التحضر على أنه عملية تركز سكاني ، وبالتالي نجده يهتم بمتغيرين أساسيين في تناوله للتحضر هما : السكان والمكان هو :

التصور الديموجرافي

يركز هذا التصور لمفهوم التحضر الانتباه أساسا على نماذج الأنشطة الاقتصادية للسكان ، حيث يؤكد على التغيرات في البناء المهني للوظيفة ، والتغيرات التكنولوجية كمؤشر للانتقال إلى التحضر :

التصور البنائي

أنماط التحضر

أربعة أنماط

يشير إلى الأسلوب المعيشي القائم في نطاق جغرافي محدود بمركز حضري (مدينة) ، ويتسم بتركيب سكاني يتشكل من الحضريين والريفيين المهاجرين ، ويسود فيه النشاط الاقتصادي غير الزراعي ، وتشيع فيه العلاقات الاجتماعية الثانوية ، وتتعايش في ظله القيم الثقافية التقليدية والمستحدثة :

التحضر التقليدي

يشير إلى تلك الحالة التي يمر بها النمط الحضري لبعض المجتمعات ، وتتسم بتركيز سكاني شديد ، وتحول سريع من النشاط الزراعي إلى الأنشطة الصناعية أو التجارية أو الخدمية ، وتغير مادى سريع وملموس دون أن يلاحقه تغير معنوي يمس القيم الاجتماعية والثقافية السائدة بنفس الدرجة من السرعة

التحضر السريع

ينتج عنه العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية

التحضر السريع

يمثل أحد أنماط التحضر الهامة ، و يقصد به الحالة التي تمر بها معظم الأنماط الحضرية ببلدان العالم الثالث وتتشكل بصفة رئيسية من التأثيرات الخارجية الوافدة من المجتمعات الأخرى ، والتأثيرات الداخلية (المحلية) التي تنمو في ظل البناءات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية بالمجتمع التابع والتي تؤثر في تحديد حركة هذا المجتمع . هو

التحضر التابع

من مؤشرات قياس التحضر :

١ – متوسط دخل الفرد

٢ – الصحة العامة

٣ – نظام الإسكان ومستواه ومدي توفر المسكن

٤– المستوي التعليمي والوعي الثقافي

٥– نمط الاستهلاك

٦– استخدام مصادر الطاقة

نظرية الحضرية كأسلوب للحياة لـ :

لويس ويرث

نالت نظرية الحضرية كأسلوب للحياة (للويس ويرث) اهتماماً كبيراً في إطار تراث علم الاجتماع الحضري نتيجة لأمرين هما :

الأول : حاول يصل إلى قياس مقبول وواقعي

الثاني : وجدوا الباحثين أن تلك النظرية يمكن أن تكون مدخلاً مناسباً

تدور نظرية (ويرث) حول :

ثلاث سمات أو خصائص إيكولوجية

تمثل اتجاها معارضا لنظرية (ويرث) عن الحضرية كأسلوب للحياة ، حتى إنه يطلق عليها أحيانا نظرية العوامل غير الإيكولوجية هي :

النظرية التركيبية

وهم من أهم أتباع النظرية التركيبية أن الحضرية لا تضعف الجماعات الأولية بل أن هذه الجماعات تستمر وتقوى داخل المدينة ، حيث لا ينفصل الناس بعيداً عن بعضهم لمجرد أنهم يعيشون معاً في جماعات اجتماعية مختلفة ، بل على العكس من ذلك فإنهم يعيشون ويحتمون في إطار جماعاتهم الاجتماعية هما :

(أوسكار لويس) و(هربرت جانز)

يرجع هذا الاختلاف بين المجتمعات المحلية الريفية والحضرية في نظر «جانز» و «لويس» إلى أن الحضرية كطريقة في الحياة قد وفرت تنوعاً هائلاً من علاقات الزمالة والرفقة وتنوعاً مماثلاً من الثقافات الفرعية ، بما يمكن الأفراد من :

الاندماج الكامل فيها + الحصول على ما يلزمهم من خدمات

ترجع هذه النظرية إلى الافتراضات النظرية التي أثارها عالم الاجتماع الأمريكي كلاود فيشر هي :

نظرية الثقافة الفرعية للحضرية

يرى أن هناك ارتبطاً بين العوامل الإيكولوجية وظهور الأشكال المختلفة للثقافة الفرعية في المجتمع هو :

فيشر

يؤكد على أن زيادة حجم المدينة وكثافتها وعدم تجانسها ، من شأنه أن يخلق بيئة ملائمة لظهور العديد من الثقافات الفرعية المختلفة هو :

فيشر

حاول تفسير زيادة حجم المدينة وكثافتها وعدم تجانسها على أساس أن زيادة حجم السكان وتركزهم يساعد على ظهور اختلافات بنائية في المجتمع هو :

فيشر

حاول تفسير زيادة حجم المدينة وكثافتها وعدم تجانسها على أساس أن زيادة حجم السكان وتركزهم يساعد على ظهور اختلافات بنائية في المجتمع ، وبالتالي يزداد تنوع الثقافات الفرعية حيث يظهر ذلك بشكل واضح في إطار الطبقة الاجتماعية المهنة الاهتمام السائد للجماعة :

فيشر

تتفق نظرية الثقافة الفرعية للحضرية مع نظرية حول تأثير حجم السكان على المجتمع:

لويس ويرث

في إطار تناول نظرية الثقافة الفرعية للحضرية لطبيعة العلاقة بين الحضرية والجماعات الأولية ، حاول « فيشر» أن يضع مجموعة من الشروط التي تجعل جماعة الجيرة تأخذ شكلاً أولياً وشخصياً للعلاقات السائدة بين أفرادها ، وتتمثل هذه الشروط فيما يلي :

الشرط الأول : الضرورة الوظيفية

الشرط الثاني : العلاقات السابقة

الشرط الثالث : الافتقار الى جماعات بديلة

حاول « فيشر » تفسير العلاقة بين زيادة حجم المجتمع وعدم توافر الشروط المدعمة لعلاقات الجوار وذلك من خلال الاعتبارات التالية :

١ – أن مسئوليات مواجهة الحاجات والمشكلات المحلية للمجاورة تلقى في المدن على عاتق تنظيمات أخرى تعلو فوق مستوى الجيرة .

٢ – أن الجوار المكاني للأقارب وزملاء العمل أمر غير متاح في المدن

٣ – كلما كبر حجم المجتمع ، زادت احتمالات حرية الأفراد وعدم ارتباطهم بالضرورة بجماعات الجيرة

ترجع الجذور الحقيقية لدراسة الفروق الريفية الحضرية الى عصر المفكر العربي ابن خلدون (٣٣٢ – ١٤٠٦ م) في القرن :

الرابع عشر

نجده يميز بين نمطين أساسيين من المجتمعات هما : المجتمع البدوي والمجتمع الحضري هو :

ابن خلدون

أشار الى أن البدو أقدم من الحضر وسابق عليه وهو بذلك يؤكد أن البادية أصل العمران هو :

ابن خلدون

ذهب الى أن أهل البدو أقرب الى الخير من أهل الحضر كما وصفهم بأنهم أقرب الى الشجاعة من أهل الحضر هو :

ابن خلدون

أشار بن خلدون الى أن البدو :

أقدم من الحضر

أن البادية أصل العمران

أقرب الى الخير من أهل الحضر

أقرب الى الشجاعة من أهل الحضر

تبع ابن خلدون العديد من العلماء الذين كانت لهم إسهامات فكرية رائدة في مجال الفروق الريفية الحضرية حيث ظهرت تلك الإسهامات بشكل واضح خلال :

النصف الثاني من القرن التاسع عشر

كان لتتبع ابن خلدون لإسهامات العديد من العلماء دور واضح في ظهور بعض الاتجاهات الأساسية لدراسة الفروق الريفية الحضرية وتتمثل هذه الاتجاهات فيما يلي :

أولا : اتجاه الثنائيات في التمييز بين الريف والحضر

ثانيا : استخدام المحك الواحد في التمييز بين الريف والحضر

قدم عام ١٨٦١ في كتابه (القانون القديم) محاولة جادة للتميز بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري على أساس المكانة الاجتماعية والتعاقد هو ذهب الى أن تحول المجتمع من التنظيم

القرابي القائم على المكانة الى التنظيم التعاقدي يقوم على أساس إدراك الجماعة للحقوق والواجبات والارتباطات التعاقدية المسيطرة ذهب هنري مين الى أن تحول المجتمع من التنظيم القرابي القائم على المكانة الى التنظيم التعاقدي يقوم على أساس إدراك الجماعة للحقوق والواجبات والارتباطات التعاقدية المسيطرة وقد استمد هذه الفكرة من تاريخ القانون الروماني :

هنري مين

يميز بين نمطين من المجتمعات المجتمع المحلي ، والمجتمع العام هو :

فرديناند تونيز

يميز بين نمطين من المجتمعات الأول هو المجتمع المحلي ويتميز بالوحدة المطلقة التي تتمثل في حيث تكون إرادة الفرد إرادة تلقائية ومؤثرة القيم العامة :

تونيز

يميز بين نمطين من المجتمعات النمط الثاني ويتمثل في المجتمع العام وتكون الوحدة في هذا المجتمع قائمة على درجة من التباين والتفرد وتكون الإرادة الفردية فيه إرادة عقلية :

تونيز

يرى أن الأساس الحقيقي للوحدة والتكامل في المجتمع المحلي وإمكانية وجود هذا الشكل من المجتمعات يعتمد في المقام الأول على العلاقات القرابية أو علاقات الدم والتجانس الفيزيقي والعقلي هو :

توينز

حاول من خلال دراسته لتقسيم العمل أن يميز بين نوعين من المجتمعات على أساس التضامن الاجتماعي أولهما يقوم على التضامن الآلي بينما يقوم الثاني على التضامن العضوي هو :

دور كايم

يميز بين نموذجين متباينين من المجتمعات يتمثل الأول في النموذج المقدس : ويتمثل الثاني باسم النموذج العلماني هو:

هيوارد بيكر

يكون تقسيم العمل في هذا المجتمع بسيطا وتتميز الروابط القرابية فيه بالقوة التي تتمثل في شكل الأسرة الكبيرة فكل أشكال الأنشطة في هذا المجتمع تخضع للجزاءات الطقوسية التي تتمثل في الضوابط الاجتماعية الصارمة في :

النموذج المقدس

في هذا المجتمع تخف حدة العادات والتقاليد ، وتتمثل الجماعات القرابية في هذا المجتمع في شكل الأسرة الزواجية البسيطة كما تنتشر فيه القوانين التشريعية والتعاقدية التي تؤدي الى انتشار الفردية وضعف الضوابط الاجتماعية هو :

النموذج العلماني

حدد خصائص المجتمع الشعبي (مجتمع القرية) لكي تقابل خصائص المجتمع الحضري هو :

روبرت (ريد فيلد)

تتمثل خصائص المجتمع الشعبي في فكر ريد فيلد فيما يلي :

١- صغر حجم المجتمع

٢- العزلة

٣- ضعف مستوى التعليم

٤- التجانس

٥- تضامن الجماعة وتماسكها

٦- بساطة التكنولوجيا

٨- بساطة تقسيم العمل

٩- اقتصاد مستقل

١٠– العلاقات التلقائية

١١– تقديس المجتمع

١٢ الثقافة القائمة على العادات والتقاليد

يرى أصحاب استخدام المحك الواحد في التمييز بين الريف والحضر :

أن هناك بعدا واحدا يميز بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري ولقد اتخذ بعضهم من محوراً لهذا التميز حجم السكان

يعتبر التحضر عملية تركز سكاني وهي عملية تجري بطريقتين :

الأولى: تتمثل في نمو مراكز حضرية متعددة

الثانية : تتمثل في تضخم حجم السكان في قرية من القرى

يمكن تحديد القرية بأنها :

منطقة التخلخل السكاني

يمكن تحديد المدينة بأنها :

منطقة التركز السكاني

أقدم المحاولات التي بذلت في شأن إستخدام المحكات المتعددة في التميز بين الريف والحضر هي تلك التي قام بها العالمان :

بيترم سوركن و كارل زيمرمان

أهتم بالتفرقة بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري على أساس وظيفي هما :

سوركن و زيمرمان

على أساس التدرج المستمر بين المجتمعات الريفية والحضرية يمكن تصنيف ووضع كل المجتمعات الإنسانية على نقاط مختلفة على هذا المتصل حيث يصبح من اليسير تحديد أين يقع أي مجتمع إنساني على نقطة معينة على هذا المتصل هو:

المتصل الريفي الحضري

عرف المدينة بأنها " المركز الذي تنتشر فيه تأثيرات الحياة الحضرية إلى أقصى جهة في الأرض ، وفيها أيضا ينفذ القانون الذي يطبق على الناس " هو :

لويس ويرث

يصف المدينة على أنها شكل خاص للترابط البشري هو :

ويرث

أشار إلى أنه يمكن تعريف المدينة على أنها " موطن أكثر اتساعاً وكثافة لأفراد متمايزين اجتماعياً " هو :

ويرث

يرجع الاهتمام بدراسة المدن إلى عدة أسباب من أهمها :

تفوق نفوذ المدن بالنسبة لنفوذ الريف

تعد المدن من ضروريات الحياة في الريف

إلى الزيادة السريعة في نسبة سكان المدينة وتناقص نسبة سكان الريف مما يؤكد أهمية دراسة المدن

بعد المسافة بين الحياة في المدن والريف

ارتباط المدن بالتصنيع

تأثر قيادة المستقبل في كل دولة بحياة المدن

اهتم بدراسة المدينة تاريخياً ، حيث القى الضوء على نموها وكبر حجمها هو :

لويس ممفورد

توصل لويس ممفورد إلى أن المدينة تمر بمراحل منها :

١– مرحلة النشأة

٢– مرحلة المدينة

٣– مرحلة المدينة الكبيرة

٤– مرحلة المدينة العظمى

٥– مرحلة المدينة التيرانوبوليس

٦– مرحلة المدينة النيكروبوليس

تمتاز بوضوح التنظيم الاجتماعي والإداري والتشريع ، وتنتعش فيها التجارة وتتسع الأسواق المتبادلة ، وتتنوع الأعمال والوظائف والاختصاصات وتتسم بالتمييز الطبقي بين مختلف الفئات واتساع أوقات الفراغ ، وظهور الفلسفات ومبادئ العلوم النظرية ، والاهتمام بالفلك والرياضيات ، وقيام المؤسسات والفنون ونشأة المدارس وعقد حلقات المناظرات . هي :

مرحلة المدينة

تعرف بالمدينة الأم ، ويتكاثف فيها عدد لسكان ويتوفر فيها الطرق السهلة ، وتربطها بالريف شبكة من المواصلات السريعة وتهتم الحكومة فيها بتحقيق مطالب سكانها تنفرد بميزات خاصة كالتجارة أو الصناعة ، وتنوع الوظائف وتعدد المهن والتخصص، وقد تصل بعض هذه المدن إلى عاصمة منطقة أو دولة تصبح المركز الرئيسي للحكومة أو الإدارة المحلية ، وتتركز فيها كل مظاهر النشاط الاجتماعي ، والاقتصادي ، والسياسي بحيث تصبح بحق (المدينة الأم) هي :

مرحلة المدينة الكبيرة

وتتمثل في انبثاق المدن العظمى في القرن التاسع عشر . فلقد تحولت المناطق الريفية إلى أراضي للبناء في موجات متتابعة يظهر في هذه المدن التنظيم الآلي والتخصص وتقسيم العمل وتأخذ الفردية في الظهور ، وتنتشر النظم البيروقراطية في الإدارة وأجهزة الحكم ، ويبدأ ظهور الانحلال والشقاق بسبب تحكم الرأسمالية ويتصارع أصحاب الأعمال والعمال هيي :

مرحلة المدينة العظمى

تمثل أعلى درجات السيطرة الاقتصادية للمدينة فيها تعتبر مسائل (الميزانية والضرائب ، والنفقات) من أهم الوسائل المسيطرة ، كما تبدو المشكلات الإدارية والفيزيقية ، والسلوكية الناجمة عن كبر الحجم سيشهد هذا النموذج حركة واسعة النطاق من جانب سكانه للارتداد مرة أخرى إلى الريف أو إلى مناطق الضواحي والأطراف هروباً من ظروف العيش غير المرغوبة هي مرحلة :

مرحلة المدينة التيرانوبوليس

يمثل هذا النموذج من المجتمع الحضري نهاية المطاف في مراحل التطور التاريخي ومع أنه لم يتحقق بعد ، إلا أنه واقع لا محالة في نظر ممفورد – عندما يصل التفكك إلى ذروته مقترنا بانتهاء الحضرية ، وإحياء جديد للريفية ، وظهور ما أسماه ممفورد بمدن الأشباح هي :

مرحلة المدينة النيكروبوليس

هناك بعض العمليات البيئية التي تؤثر في نمو وتطور المناطق الحضرية ومن أهم هذه العمليات :

١– التركيز

٢– المركزية

٣– اللامركزية

٤– الفصل – العزل

٥– الغزو

٦– التعاقب أو التتابع

٧– الروتينية

بذلت محاولات عديدة من جانب العلماء مع لتفسير نمو المدن :

مطلع القرن العشرين

مع ظهور مصطلح الأيكولوجيا الحضرية خلال عام ١٩٢٠ في إطار البحوث التي قام بها علماء الاجتماع في كانت هناك اسهامات واضحة من جانب تلك العلماء لتحديد الأسس التي تحدد النماذج الأيكولوجية للمدينة

جامعة شيكاغو

النظريات التي تفسر نمو المدن هي :

١– نظرية نجمة البحر

٢– نظرية الدوائر متحدة المركز

٣– نظرية القطاع

٤– نظرية النوايا المتعددة

تعد هذه النظرية من أول النظريات الأيكولوجية في الظهور فقد نادى (هونت) بهذه النظرية في عام ١٩٠٣ م يرى أصحاب هذه النظرية أن المدينة بدأت في الانتشار والتوسع خارج مركز المدينة بعد اختراع بعض وسائل المواصلات والنقل التقليدية المتمثلة في القطارات في تلك الفترة بدلا من العربات التي كانت تجرها الحيوانات نتج عن اختراع وسائل المواصلات تطور المدينة في شكل نجمة البحر

كانت هذه الظاهرة منتشرة في معظم المدن الغربية وذلك قبل اختراع السيارة كوسيلة مواصلات في هذه النظرية كانت تبنى المساكن بعيدا عن مركز المدينة و كان يتم ملء الفراغ بين أذرع

هذه النجمة البحرية بالمباني وبالتالي تتجمع هذه المباني عند محطات القطارات البعيدة عن مركز المدينة. كانت هذه الظاهرة منتشرة في معظم المدن الغربية وذلك قبل اختراع السيارة كوسيلة مواصلات هي :

نظرية نجمة البحر

تعد التي قدمها " بيرجس " عام ١٩٢٥ من أولى المحاولات التي بذلت في التحليل الأيكولوجي للمدن يطلق على هذه النظرية اسم نظرية المناطق المتمركزة أو نظرية الفرض الحلقي يرى أن المدينة تتخذ في نموها شكل خمس حلقات متحدة المركز ومتناسقة إلى حد ما . هو :

نظرية الدوائر متحدة المركز

هنا اهم ماذكر الدكتور في المباشرة ٥ قد يكون هناك مواضيع وتواريخ ونظريات مهمه لم يسعني الوقت لكتابتها

لكن سوف اكمل الباقي في الملتقى + اعذروني لقصر وقتي ، ان وجد بعض الاخطاء ارجو تنبهي و لايلام المرء بعد اجتهاده

N O R Z